يعتم السودا وورد بسند واه هبط علي جبريل وعليه قباء اسود وعمامة سودا
فقلت ما هذه الصورة التي لم ارك هبطت علي بها قط قال هذه صورة الملوك
من ولد العباس عمك قلت وهم على حق قال جبريل نعم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للعباس وولده حيث كانوا واين كانوا قال جبريل
ليأتين على امتك زمان يعز الله الاسلام بهذا السواد فقلت رياستهم ممن
قال من ولد العباس قلت ومن اتباعهم قال من اهل خراسان قلت
واي شيء يملكون قال الاخضر والاصفر والحجر والمدر والسرير والمنبر
والدنيا الى المحشر والملك الى المنشر والخلفا العباسيون باقون على
لبس السواد وكثير من الخطبا على المنابر ومعتمدهم ما مر من دخوله صلى
الله عليه وسلم مكة بعمامة سودا ارخى طرفها بين كتفيه فتفاءل الخلفا له
لانه نصر وعز وسال الرشيد الاوزاعي عنه فاجابه بانه يكره لانه
لا يجلى فيه عروس ولا يلبى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت وفي شرح الزيلعي
من الحنفية يسن لبسه لحديث فيه حدثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان عن مساور
الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال رايت على النبي صلى الله عليه
وسلم عمامة سودا ثنا محمود بن غيلان ويوسف بن عيسى قالا ثنا وكيع عن
مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب الناس وعليه عمامة سودا حدثنا هرون بن اسحق الهمداني
انا يحيى بن محمد المديني نسبة الى مدينة السلام على الاصح عن عبد العزيز — في المدني
ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال عبيد الله ورايت القاسم
ابن محمد وسالما يفعلان ذلك اي ارخاء طرفها وفي رواية عن ابي محمد بن
حبان عن ابن عمر ايضا انه قيل له كيف يعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يدير كور العمامة على راسه ويغرزها من ورائه ويرخي لها ذؤابة
بين كتفيه وارخا طرفها بين كتفيه رواه مسلم كما مر وروى ابن ابي شيبة عن
علي انه صلى الله عليه وسلم عممه بعمامة وسدل طرفها على منكبه وابو داود
عمم ابن عوف وارسلها بين يديه ومن خلفه ولا تنافي لان السدل يحصل بكل
لكن الافضل ان يكون بين الكتفين لانه الذي صح من فعله صلى الله عليه وسلم
بنفسه ويحتمل ان السدل من وراء وامام وانما يسن لمن اراد ارخاء طرفيها واما

من اقتصر

من اقتصر على طرف فالافضل له بين الكتفين ثم المنكب قال بعضهم وفي رواية
مسلم انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة بعمامة سودا من غير ذكر سدلها
فيها وهو يدل على انه لم يكن يسدلها دائما قال ابن القيم عن شيخه ابن
تيمية انه ذكر شيئا بديعا وهو انه صلى الله عليه وسلم لما راى ربه واضعا
يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعذبة قال العراقي ولم نجد لذلك
اصلا اقول بل هذا من قبيح رايهما وضلالهما اذ هو مبني على ما ذهبا
اليه واطالا في الاستدلال له والحط على اهل السنة في نفيهم له وهو
اثبات الجهة والجسمية لله تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا ولهما في هذا المقام من القبائح وسوء الاعتقاد ما تصم عنه
الاذان ويقضى عليه بالزور والكذب والضلال والبهتان فقبحهما
الله وقبح من قال بقولهما والامام احمد واجلاء مذهبه مبرءون عن
هذه الوصمة القبيحة كيف وهي كفر عند كثيرين قال ابن عبد الحق
الاشبيلي وسنة العمامة بعد فعلها ان يرخي طرفها ويتحنك به فان كانت
بغير طرف ولا تحنيك كره عند العلما قيل لمخالفته السنة وقيل لانها
كذلك عمائم الشياطين وقد كانت سيرته صلى الله عليه وسلم اتم وانفع
للبدن واخف عليه فانه لم يكبر عمامته اذ كبرها يعرض الراس للافات كما هو
مشاهد وصغرها لا يقي من الحر والبرد بل كان يجعلها وسطا بين ذلك
وظاهر كلام صاحب المدخل انها نحو سبعة اذرع ونحوا طنب فيه لندب
التحنيك قال وهي وان ابيحت لا بد فيها من سنن كتناولها باليمين والتسمية
والذكر الوارد ان كانت جديدة وامتثال السنة في فعل التعميم من فعل
التحنيك والعذبة وتصغير العمامة يعني سبعة اذرع او نحوها يخرجون
منها التحنيك والعذبة ويتسامح في زيادة يسيرة لحر او برد ثم قال
فعليك ان تتسرول قاعدا وتتعمم قائما انتهى حدثنا يوسف بن
عيسى نا وكيع انا ابو سليمان وهو عبد الرحمن بن حنظلة الانصاري
الغسيل استشهد يوم احد جنبا لانه لما سمع النفير لم يصبر للغسل فلما قتل
راى النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تغسله فلذا قيل له الغسيل اي الذي
غسلته الملائكة وهو جد عبد الرحمن المذكور ثم لقب به ايضا سليمان بن — في الملل
عبد الله بن حنظلة والد عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الناس اي في مرض موته وعليه عصابة دسما اي

Copyright © King Saud University